

المقدمة السابعة

أهم مبادئ إدارة مشروعات الإنتاج الحيواني

أ) العلاقة بين المشروعات الإنتاجية والأسعار

تلعب الأسعار الحالية وتوقعاتها المستقبلية لكل من الإنتاج الحيواني والنباتي دور مهم في القرار المتعلق بنوعية وكمية وحجم مشروعات الإنتاج الحيواني بالمزرعة وذلك لتأثيرها المباشر على أرباحية تلك المشروعات والدخل المزرعي المحقق.

ولا يمكن في الوقت القصير تغيير نمط الإنتاج الحيواني من أبقار اللحم أو الأغنام أو أبقار الحليب والدواجن عندما يتم اتخاذ القرار بنوعية معينة من نشاط الإنتاج الحيواني ولذلك من المهم جداً استخدام تنبؤات الأسعار والإنتاج والظروف المزرعية وتحليلها بأسلوب علمي للوصول الى القرار المناسب.

ب) الميزة النسبية في الإنتاج الحيواني:

استخدام الميزة النسبية في الإنتاج الحيواني تعني أن يستخدم المزارعون مواردهم في الإنتاج الحيواني الذي يعطي أكبر دخل نسبي وذلك من خلال الأسعار بينما تقرر الأعلاف والمحاصيل والظروف الجوية بطريقة غير مباشرة أرباحية الإنتاج الحيواني وتعني الميزة النسبية أن بعض المناطق التي تتوفر فيها مصادر رخيصة للأعلاف ويوجد فيها سوق لاستهلاك الألبان توجد بها ميزة نسبية لإنتاج الألبان بالمقارنة بالمناطق التي لا توجد بها ميزة لتربية الأغنام والإبل مثلاً. وهكذا يفيد قانون الميزة النسبية في مساعدة المزارع في اتخاذ القرار بشأن التخصص في نوعية محددة من الإنتاج الحيواني توجد به أعلى ميزة نسبية.

ج) نسبة الإنتاج واحتياجات الموارد:

هناك ثلاثة عوامل متجمعة تقرر العائد الأكبر من الإنتاج الحيواني الذي يمكن تحقيقه من خلالها ما يتوفر لدى المزارع من موارد وهذه العوامل هي: الأسعار، طبيعة العلاقة بين المشروع والأنشطة الأخرى، حجم الإنتاج من أنشطة الإنتاج الحيواني.

دراسة العلاقة بين قيمة الإنتاج المحقق من بيع منتجات الألبان وقيمة وتكلفة الموارد المستخدمة في الإنتاج من علف وعمالة وآلات واستهلاك مباني وتكاليف تسويق وغيرها تمكن المزارع من

المقارنة بين البدائل المتاحة لأنشطة الإنتاج الحيواني وتحدد أي من الأنشطة يحقق أكبر دخل مزرعي بالموارد الزراعية المتاحة للمزارع.

د) علاقة الأسعار بالتكاليف

تكلفة العمالة، الأعلاف، اهتلاكات المباني، اهتلاكات كل الأصول الثابتة بما في ذلك اهتلاكات القطيع (تكلفة تربية البدائل) وتكلفة الأدوية البيطرية والخدمات البيطرية، الضرائب الرسوم وغيرها من التكاليف يجب حسابها عند تقرير تكاليف الإنتاج لمشروعات الإنتاج الحيواني. ويمكن بواسطة تقدير التكاليف إيجاد الأسعار التي عندها يكون الإنتاج مربح. ويستمر إلى النقطة التي يغطي فيها السعر التكاليف المتغيرة. وتشكل تكلفة الأعلاف نسبة 60-70% من إجمالي التكاليف المتغيرة وهي من أهم بنود تكلفة الإنتاج المحددة للأسعار.

هـ) عنصر المخاطرة في الإنتاج الحيواني

تختلف المخاطرة في بدائل الإنتاج الحيواني وتعد مهمة وخاصة في ظروف محدودية الموارد والتي من أهمها رأس المال الاستثماري وعنصر المخاطرة في الإنتاج الحيواني يأتي من: الإنتاج المحقق وذبذبات الإنتاج نتيجة للعوامل الطبيعية والوراثية والإصابة بالأمراض وغيرها مثل: تنذب أسعار منتجات الحيواني وتأثيرها على الدخل من النشاط الإنتاجي.

تنذب أسعار مدخلات الإنتاج مثل الأعلاف والعمالة وغيرها

كل هذه العوامل تسبب مخاطرة في مشروعات الإنتاج الحيواني وتعتمد على عدة عوامل منها مقدرة المزارع على تحمل المخاطرة من حيث وفرة الموارد ورأس المال وقلة الالتزامات العائلية وغيرها. حيث يتحدد بموجبها اختيار النشاط الإنتاجي المناسب من المعروف مثلا أن مشروعات الدواجن والأبقار أكثر مخاطرة من مشروعات الإبل والأغنام وقدرة المزارع على تحمل المخاطرة تحدد نوع النشاط الإنتاجي المناسب لمزرعته.

من الأساليب المتبعة في مواجهة المخاطرة:

أ. تنوع مشروعات الإنتاج الحيواني لمواجهة المخاطرة: يمكن الجمع بين المشروعات كوقاية من المخاطرة (كعملية الجمع بين مشروع ذو مخاطرة عالية مع مشروع توجد به مخاطرة قليلة أو لا توجد به مخاطرة). ومن هذا الجمع يأمل المزارع أن يغطي الخسائر التي يمكن أن تحدث في مشروع ما من أرباح مؤكدة تحقيقها من نشاط آخر. وكل ذلك بهدف الاستمرار في الحصول على حد أدنى من الدخل لمقابلة الالتزامات مهما كانت الظروف التي تواجه النشاط الإنتاجي في أي سنة من السنوات. ويجب عند تنوع أنشطة الإنتاج

الحيواني مراعاة العلاقات الفنية بين تلك الأنشطة بحيث تكون في مستوى العلاقات التكاملية أو المدعمة وبيتعد المزارع على جمع الأنشطة المتنافسة أو المتعارضة.

ب. استخدام أنشطة الإنتاج الحيواني لتقليل المخاطرة في المحاصيل. ففي نظام الزراعة للمناطق الجافة من المهم الجمع بين أنشطة الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني مثل الإبل والماعز وذلك لغرض تخفيض المخاطرة الناتجة من عدم سقوط كميات مهمة من الأمطار وبتتويع مناسب تؤمن الإنتاج الزراعي. وهذا النظام الذي يجمع بين أنشطة الإنتاج النباتي والحيواني تحت الزراعة المطرية موصى به في العديد من الدراسات لتؤمن دخل مناسب للمزارع في ظروف المخاطرة واللايقين في الإنتاج الزراعي المطري.

و) نسبة انقلاب رأس المال واسترداده في مشروعات الإنتاج الحيواني:

يفضل المزارع المحدود المورد وخاصة رأس المال بالإضافة إلى الربح اختيار مشروع الإنتاج الحيواني الذي يعطي العائد السريع وبالتالي يفضل المشروع الذي يعطي أكبر عائد في أقصر مدة ممكنة وتمكن من إعادة الاستثمار في مدة قصيرة تمكن من إعادة توظيفه في نشاطات إنتاجية أخرى وبالتالي عملية ربط رأس المال في استثمارات طويلة المدى (أكثر من خمس سنوات) غير مفضلة بالنسبة للمزارع محدود رأس المال والذي يفضل الاستثمار في دورة دواجن أقل من شهرين أو دورة تسمين أغنام أو أبقار تعطي عائد سريع نسبياً.

ي) الأهداف المتبعة في تقييم أنشطة الإنتاج الحيواني:

تختلف أنشطة الإنتاج الحيواني اختلافاً مهماً في الأعداد والإنتاج والموارد الزراعية المستعملة فيها وتعطي الأنواع المختلفة من الأنشطة إنتاج متباين ويتحمل المزارع في إنتاجها تكاليف مختلفة. في بعض الأحيان يكون هدف المزارع هو الحصول على أعلى إنتاج ممكن من الحليب من كل بقرة في القطيع أو أكبر زيادة في وزن الحيوان غير أن الزيادة في الحليب أو الوزن ليست الهدف المتبع فالربحية المتمثلة في الفارق بين قيمة العائد وقيمة التكاليف لكل حيوان على وحدة أو للمزرعة ككل (الدخل المزرعي) هو العامل المستخدم في قياس الوصول إلى هدف المزارع من النشاط الإنتاجي ولتقييم أنشطة الإنتاج الحيواني نحتاج إلى طرح عدد من الأسئلة التي تفيد في التقويم منها:

1. هل يضيف المشروع إلى العوائد أكثر من الإضافة إلى التكاليف؟
2. هل الاستثمار الحالي في المشروع يعطي أكثر أو أقل من الاستثمار في مجال آخر؟
3. هل حجم المشروع يتمشى مع مقدرة المزارع على تحمل المخاطر؟

4. هل النسبة التي عندها يتم الإحلال بينها وبين الأعلاف وأية موارد أخرى عالية بالمقارنة بنسبة الأسعار والتكاليف؟

ومن خلال الإجابات على هذه الأسئلة يمكن استنتاج المبادئ الإدارية المهمة التالية:

- مبدأ تناقص الغلة
 - مبدأ تكلفة الفرصة البديلة
 - مبدأ الإحلال بين الإنتاج وبين موارد الإنتاج
- ومن المشكلات الإدارية المهمة في الإنتاج الحيواني الممكن حلها بهذه المبادئ ما يلي:

- ⊕ خطة التربية والتلقيح
- ⊕ خطة الوقاية والتغذية
- ⊕ خطة التحصين وصحة الحيوان
- ⊕ خطة استغلال الآلات والمباني
- ⊕ خطة الإنتاج والتسويق

وبالرغم من الاختلاف في طبيعة مشروعات الإنتاج الحيواني إلا أنها تتشابه في المبادئ العامة للتعامل معها.